

بحار الأنوار

[139] يارسول الله فبأي المنازل انزلهم عند ذلك ؟ أًبمنزلة ردة أم بمنزلة فتنة ؟ فقال: بمنزلة فتنة (1). 27 - كتاب البرهان: أخبرنا محمد بن الحسن قال: حدثني الحسن بن خضير قال: حدثني إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري وحدثنا محمد بن يحيى وموسى بن محمد الانصاري قالا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن اسمعيل القاضي قال: حدثني أبي إسماعيل بن إسحاق بن حماد واللفظ له قال: بعث إلي وإلى عدة من المشايخ يحيى بن أكثم القاضي فأحضرنا وقال: إن أمير المؤمنين يعني المأمون أمرني أن احضر غدا مع الفجر أربعين رجلا كلهم فقيه، يفهم ويحسن الجواب فسموا من تعرفون ؟ فسمينا له قوما فأحضرهم وأمرنا بالبكور. فغدونا عليه قبل طلوع الشمس، فركب وركبنا معه، فدخل إلى المأمون وأمرنا أن نصلي فلم نستتم الصلاة حتى خرج الاذن فقال: ادخلوا فدخلنا وإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه، وعلى سواده، والعمامة الطويلة، فلما سلمنا رد السلام ثم حذر عن عرشه ونزع عمامته وسواده وأقبل علينا وقال: إن أمير المؤمنين أحب مناظرتم على مذهبه الذي هو عليه ودينه الذي يدين الله به، قلنا: ليقبل أمير المؤمنين أيده الله، فقال: إني أدين الله عزوجل بأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خير خلق الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأولى الناس بمقام رسول الله وأحقهم بالخلافة من بعده، فأطرقنا جميعا، فقال يحيى: أجيئوا أمير المؤمنين. فلما رأيت سكوت القوم جثوت على ركبتي ثم قلت: يا أمير المؤمنين إن فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين من أمر علي، وقد دعا للمناظرة، ونحن مناظروه على ما ذكر، فقال: يا إسحاق إن شئت سألتك وإن شئت فاسألني، فاعتنمتها منه وقلت: بل أسأل، فقال: سل، قلت: من أين قال أمير المؤمنين: إن علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل

(1) نهج البلاغة ج 1 ص 301، الرقم 154 من

الخطب. [*]